"الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري"

دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي البرامج الحوارية

د. إبراهيم منصور عبد اللطيف الغيطي

Rahil4747@gmail.com

- **مقدمة الدراسة :-**

تعد البرامج الحوارية إحدى الإبداعات الإعلامية التي طفت على الساحة الإعلامية في القرن العشرين، والتي يرجع ازدهارها إلى النظم الليبرالية القائمة على حرية التعبير، فقد برز هذا القالب بشبكات التلفزيون الأمريكية، فضلاً عن تلفزيونات العالم الغربي، ومن ثم انتقل عبر التفاعل الثقافي والحضاري إلى مختلف الدول ومنها إلى الدول العربية.[١]

[١]. يوسف مرزوق، (٢٠٠٥): المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي، الانجلو المصرية، القاهرة. ص:٢١٦.

وعلى الرغم مما تتميز به البرامج الحوارية من القدرة على الاتصال بالواقع الاجتماعي، وتعزيز حرية التعبير وسعيها الدائب نحو تحويل الفضاء المصري إلى منتدى ثقافي يرتكز على التفاعل الحر والمباشر بين جمهور المتلقين مع الأحداث والقضايا؛[1] إلا أنه يعاب عليها الأخذ بسياسة الاحتكار وديكتاتورية الحوار والمعالجة غير الموضوعية للأحداث، والتركيز على القضايا التافهة التي من شانها إثارة البلبلة في نفوس الجماهير وتهميشهم الفكري؛ مقارنة بإهمال القضايا الحيوية، بالإضافة إلى الانحرافات الأخلاقية التي يطالعنا بها القائمين عليها على مرأى ومسمع من العالم، وكأنها تفتخر بالتعدي على القيم والمعايير المهنية، وترى في السباب والألفاظ البذيئة التي يتلفظ بها القائمون عليها والأساليب الملتوية وغير المهنية، التي يعتمدون عليها في إدارة الحوار ، والاعتماد على بعض العناصر الإعلامية لتأييد وجهة نظرهم وتوجههم الإعلامي والسياسي مصدراً للنجاح والرقي الاقتصادي والاستحواذ على اهتمام الجماهير.

وجديرُ بالذكر أن هذه الممارسات السلبية تلعب دوراً حيوي في تزييف الوعي الاجتماعي لجمهور المشاهدين، بل وتخديرهم لإيجاد نوع من الوعي الزائف النسبي عن طريق تضخيم وهمي لسلبيات الواقع وإمكانية التغيير، وشغل الرأي العام بالقضايا التافهة والأمور الشخصية التي تلهب المشاعر وتثير الفرقة والخلاف وإصابتهم بالمزيد من الضغوط النفسية كالاكتئاب والقلق والإحباط والتوتر والخوف المرضي من المستقبل والتعصب للرأي؛ ومع استمرار هذا الوضع المتردي فإن هذه الضغوط النفسية قد يتحول جمهور هذه الضغوط إما إلى كائنات رخوة سلبية بلا

[1]. عبد المجيد شكري، (١٩٩٩): الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة. ص:١٤٢.

موقف، وإما إلى قنابل موقوتة تسعى إلى تدمير المجتمع؛ نظراً إلى عدم قدرتها على التكيف والاندماج الاجتماعي وشعورها المفرط بالاغتراب والعزلة الاجتماعية.

وبالتالي تقودنا هذه الإشكالية إلى أننا أمام نوعان من البرامج الحوارية الأول يعتمد على الحوار المتبادل وتنوع الآراء، وطرحها للمشاهدين، وهذا النوع مفيد وجيد ويسهم في إثراء العقل البشري، أما النوع الثاني فيتبع سياسة الآراء المعلبة، وكأنه يأخذ عقل المشاهد ويفتحه ويحشوه بمعلومات معينة تسير في اتجاه واحد، بما يضع المشاهد في موقف سلبي، ويصبح مهيئًا لاستقرار المعلومات بداخلة دون مراجعتها. وفي سياق ذلك ينبغي الإشارة إلى القائمين على النوع الثاني والتي غالباً ما ينحصر في ثلاثة أنماط الفرق الأول بعض الإعلاميين الذين يتحدثون دون أدلة، ويخوضون في أعراض الناس، ومنهم من يتسبب في مشكلات دون داعٍ، ويدلون بآرائهم بطريقة فجة وصارخة ومزعجة وجهولة، وكأنهم يملون عليهم ما يقولون وهؤلاء أطلق عليهم "بلطجية الإعلام"، حيث يتمتعون بنوع من "البجاحة"، وهناك فريق آخر يكشفون أسرار الناس عبر برامجهم من خلال التسجيلات التليفونية وغيرها، هؤلاء يحبون الفضائح ويتلذذون بكشف العورات وبنشر الفضيحة حتى يقنعوا أنفسهم أن كل الناس سيئون مثلهم، فيقللون من قيمة الناس حتى يستشعروا قيمتهم، وفريق ثالث يعانى من "حب الظهور"، هؤلاء إذا خفتت الأضواء من حولهم اختلقوا مشكلة لتسلط عليهم الأنظار من جديد، ويتشابهون في ذلك مع المتلونين وأسميهم "رجال كل العصور"، هؤلاء يتبنون الفكر الرائج والسائد في المجتمع حتى

يظلوا على الساحة فتجد الواحد منهم مرة اشتراكيا، ومرة رأسماليا، ومرة إسلاميا ومرة ليبراليا فهم يأكلون على كل الموائد ولا يكترثون بأن يكتشفهم الناس".[١]

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:-

أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن البرامج الحوارية تمثل احد مصادر الضغوط النفسية التي يعاني منها جمهور المشاهدين، خاصة في ظل سطوة هذه البرامج على اهتماماتهم واعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية، هذا بالإضافة إلى الملاحظة العلمية لواقع هذه البرامج على المستوى الشخصي للباحث وإشادة العديد من خبراء الاتصال والإعلام من الأساتذة والزملاء إلى التأثير السلبي لهذه الممارسات غير المهنية على الصحة النفسية للجمهور؛ ومن هذا المنطلق تتلخص في تساؤل رئيسٍ: ما الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري؟ ومن هذا التساؤل تتفرع كُلٍ من التساؤلات التالية:-

١) ما أبرز البرامج الحوارية التي يقبل المبحوثين على التعرض لها؟

٢) ما أسباب الضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية؟

٣) ما المظاهر الرئيسة للضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية؟

٤) ما أثر هذه الضغوط على الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية؟

---

[١]. محمد غانم، (الثلاثاء ٠٩/فبراير/٢٠١٦): بعض مقدمي برامج «التوك شو» بلطجية، موقع إخباري إلكتروني باللغة العربية، المصدر التالي:-http://www.vetogate.com/2054

٥) ما أهم مقترحات المبحوثين لمواجهة الضغوط النفسية الناجمة عن تعرضهم للبرامج الحوارية؟

أهداف الدراسة:-

ترتكز هذه الدراسة على هدف رئيس يتمثل في: التعرف على الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري. ومن هذا التساؤل تتفرع كُلٍ من الأهداف التالية:-

١) التعرف على أبرز البرامج الحوارية التي يقبل المبحوثين على التعرض لها؟

٢) معرفة أسباب الضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية؟

٣) تحديد مظاهر الضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية؟

٤) دراسة أثر هذه الضغوط على الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية؟

٥) الكشف عن أبرز مقترحات المبحوثين لمواجهة الضغوط النفسية الناجمة عن تعرضهم للبرامج الحوارية ؟

أهمية الدراسة:-

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع ذاته؛ لتمثل رؤية بحثية جديدة تستهدف الكشف عن "الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري"، في ظل ندرة البحوث والدراسات العلمية، والإعلامية المتخصصة التي تناولت موضوع الدراسة بالبحث والتحليل؛ لتتضح أهمية الدراسة في جانبين رئيسيين:-

أ. **الأهمية النظرية**:-

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في الكشف عن الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري؛ طبقاً لما تعكسه اتجاهات جمهور البرامج الحوارية؛ لتمثل جهداً علمياً منظماً في إطار طريقة المسح الإعلامي؛ لسعيها نحو توفير أكبر قدر من الحقائق والبيانات عن الظاهرة محل الدراسة، يمكن الاسترشاد بها والرجوع إليها من قبل الباحثين والدارسين، وركيزة علمية للمسؤولين لتقييم أداء القائمين على البرامج الحوارية، ورصد الآثار النفسية السلبية الناجمة عن عدم التزامهم بالمعايير الأخلاقية ومبادئ المسؤولية الاجتماعية؛ بهدف التعرف على أسباب عزوف الجمهور عن التعرض لها وتفعيل الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية، بالإضافة إلى إثراء المكتبة العربية بأحد الجهود العلمية المنهجية التي تسعى إلى تفسير وتحليل العلاقة بين الضغوط النفسية والبرامج الحوارية.

ب. الأهمية التطبيقية:-

تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة في محاولة التوصل إلى مجموعة من النتائج العلمية؛ الهادفة إلى تحليل وتفسير العلاقة الضغوط النفسية والبرامج الحوارية مع التركيز على البرامج الحوارية بالتلفزيون المصري، والاستفادة من هذه النتائج في الإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، وتقديم رؤية منهجية لمواجهة الآثار النفسية السلبية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية.

المفاهيم الإجرائية:-

ترتكز هذه الدراسة على ثلاثة مفاهيم أساسية تعبر عن المتغيرات المختلفة التي تبلور جوهر الدراسة ويمكن التمييز بينها على النحو التالي:-

١) المفهوم الأول:- **الضغوط النفسية:** psychological stress

يشير الضغط النفسي في أبسط معانيه إلى: كمية الانفعالات السالبة والصعوبات المعرفية، التي تتولد لدى الفرد عندما يدرك المواقف الحياتية، كعوامل مهددة أو متغيرة، وقامت بتحديد حقائق عدة مرتبطة بالضغوط منها:- (أ) ارتفاع أو انخفاض الضغوط تؤثر سلباً على الأفراد. (ب) يمكن إرجاع الضغوط إلى أحداث سارة أو غير سارة. (ج) مستوى الضغوط يعتمد على إدراك الفرد المعرفي للأحداث. (د) الضغوط لا تتسبب دائما في إصابة الفرد بالأمراض، فهناك طرقاً مختلفة لمواجهة الآثار المرتبطة بالضغوط ومن أهمها صلابة الفرد. (هـ) لا توجد دلائل علمية أكيدة لاختلاف الضغوط باختلاف الجنس أو العمر أو الحالة الاجتماعية. [١]

[١] Rita, A. (2001): Stress in life and at work, Response Books A division of Sage Publications, London. P:225.

ويرى بعض الباحثين أنها: حالة من عدم قدرة الفرد على التكيف مع التهديد المدرك – سواء أكان حقيقاً أم متخيلاً – للصحة: النفسية، والجسدية، والانفعالية، والروحية، والتي تنتج سلسلة من الاستجابات والتكيفات الفسيولوجية.[١]

ويعرف "Sarafino" الضغوط النفسية بأنها: الحالة التي تنتج حين يقود التفاعل بين الشخص والبيئة، الفرد إلى إدراك تناقض – قد يكون حقيقياً أو غير حقيقي– بين المطالب الناتجة عن الموقف، والموارد البيولوجية، والسيكولوجية، والاجتماعية للفرد، متضمناً المكونات عدة هي:–[٢]

١. الضغوط عبء ثقيل على مصادر الفرد البيوسيكولوجية للتعامل مع الأحداث أو الظروف الصعبة.
٢. يشير تعبير مطالب الموقف إلى: مقدار الموارد المتاحة للفرد، والتي يبدو أن الضاغط يتطلبها.
٣. عندما يكون هناك تطابق ضعيف أو تزاوج غير ملائم بين المطالب الناتجة عن الموقف والموارد المتاحة للفرد يحدث التناقض.
٤. في تفاعلاتنا مع البيئة نقيم المطالب، والموارد والتناقض بينهما، وهذه التفاعلات تتأثر بعدد من العوامل مثل: الخبرات السابقة، وصفات الموقف الحالي.

[1]. Alzaem, A, Sulaim,S. and Gillani,S.(2010): Assessment of the validity and reliability for a newly developed stress in academic life scale (SALS) for pharmacy undergraduates. International Journal of collaborative Research on Internal Medicine and Public Health, 2 (7), 239-256.

[2]. Sarafino, I G (1984): stress anxiety and cognitive interference: reactions to tests, journal of personality and social psychology, 64, (4), p:929-938.

ويعرف الباحث الضغوط النفسية إجرائياً بكونها:- عملية نفسية تعبر عن حالة من انعدام التوازن النفسي للفرد؛ نتيجة تعرضه لمواقف نفسيه سلبية سيئة في البرامج الحوارية التي يشاهدها؛ غالباً ما تتمثل في تزييف الوعي والمعالجة غير الموضوعية وعدم احترام عقلية المشاهد ورغبته الجادة في الحصول على المعلومات حول الأحداث والقضايا المثارة؛ مما يؤدي إلى إكساب الفرد الشعور بالقلق والتوتر والضيق والتفكير المرهق.

٢) **المفهوم الثاني:- التعرض:** Exposure

عرف التعرض في قاموس المصطلحات الإعلامية بأنه عبارة عن: ما يصدر عن الفرد من عرض شفوي أو كتابي لحقائق أو وقائع.[١] وعرف التعرض لوسائل الإعلام أيضا بأنه: عملية وصول المعلومات من مصادر الإعلام إلى الجماهير أو الأفراد؛ بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو بصورة واضحة أو ضمنية أو غامضة.[٢]

ويعرف أحد الباحثين التعرض بكونه: تعرض الجمهور لتلك الوسائل وتأثره بها، وقد يكون هذا التأثير بوعي منه فيكون مقصوداً أو غير مقصود، ويختلف الأفراد بعضهم عن البعض الآخر؛ بسبب الفوق التي بينهم في مدى التعرض لوسائل الإعلام.[٣]

---

[١]. أحمد زكي بدوي، (١٩٨٥): معجم المصطلحات الإعلامية، دار الكتاب اللبناني، بيروت. ص:١٥٤.

[٢]. ديفلير ساندرايول، (١٩٩٢): نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، دار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة. ص:٢٧٥.

[٣]. كرم شلبي، (١٩٨٩): معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، القاهرة. ص:٢١٣.

ويعرفه بعض الباحثين التعرض لوسائل الإعلام بأنه: عملية مقصودة وليس عفويا أو اعتباطياً؛ بل تحتاج إلى مهارات اتصالية كالقراءة والكتابة في حالة المطبوعات، والسمع في حالة الإذاعة، والنظر والسمع في حالة التلفزيون، ومهارات إتصالية أخرى من جانب المتلقي للرسالة الاتصالية. [١]

بينما يذهب آخرون إلى أن التعرض هو: استقبال الجمهور للرسالة الاتصالية من خلال الوسيلة الجماهيرية، ويرتبط فعل التعرض بمعايير وخصائص منها، ما يتعلق بشكل ومضمون الرسالة، ومنها ما يتعلق بالوسيلة وطبيعتها؛ كأداة مادية ناقلة للمعلومات، ويصاحبه في ذلك عنصر إتاحة وتوافر الوسيلة وتوافقها مع الجمهور، وهناك ناحية أخرى متعلقة بخصائص وعادات الأفراد والجماعات ومرجعيتها؛ تتضمن سمات نفسية وثقافية واجتماعية واقتصادية....إلخ. [٢]

ويعرف التعرض إجرائياً بأنه عبارة عن:- نشاط اتصالي؛ يرتكز على عدد من المهارات والعادات، التي ترتبط بقيم الجماهير حال مشاهدتهم للمضامين والرسائل الإعلامية التي تبثها البرامج الحوارية بالتليفزيون المصري؛ بدافع تلبية وإشباع احتياجاتهم الاتصالية؛ والتي ياتي في مقدمتها الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات حول الأحداث والوقائع الجارية أو التسلية والترفية.

---

[١]. محمد عبد الحميد، (١٩٩٣): دراسة جمهور في بحوث الاتصال، عالم الكتب ، القاهرة. ص: ١٠٦.

[٢]. بدر ناصر حسين، (٢٠١٣): مفهوم التعرض، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج ٣، ع١، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريجية، جامعة بابل، العراق. ص:١٧٣-١٨٢.

٣) **المفهوم الثالث:- البرامج الحوارية**: Talk shows

يقصد بالبرامج الحوارية:- "البرامج التي تقوم على قدرة الكلمات والأفكار المثارة على اجتذاب المشاهد بالصورة التلفزيونية، والتي ليست لها أهمية للمشاهد ولكن الأهم الكلمات المثارة أثناء الحوار في شكل صورة ومعلومات وأحاديث، فالبرامج الحوارية من أكثر القوالب والأشكال انتشاراً في التلفزيون خاصة مع تعدد القنوات الفضائية والأرضية، وانتشار ظاهرة التخصص في تلك القنوات، فهناك قنوات تخصصت في برامج الحوار كمادة وقالب يغطى على مضمون تلك القناة، وتلقى تلك البرامج نجاحاً جماهيرياً إذا غطت موضوعات وأخبار يسعى إليها المشاهد لينمي معارفه حول الأحداث المحلية والقومية والعالمية.[١]

ويقصد أيضاً بها: البرامج القائمة على الحوار حيث يلتقي فيها أكثر من شخص لبحث موضوع أو قضية معينة (اجتماعية، ثقافية، تعليمية، صحية، نفسية، اقتصادية، بيئية، دينية....إلخ) يثار حولها الجدل، وتتناولها من كافة الجوانب سواء اتفقت أو اختلفت آراء المشاركين ووجهات نظرهم.[٢]

وتعرف البرامج الحوارية بأنها: "البرامج التي تقدم في التلفزيون في الفترات المسائية، وتقوم بعرض القضايا والأحداث السياسية محط اهتمام الجمهور، والتي تثير الجدل وتعبر عن حالة الحراك السياسي في فترة ما بعد الثورة، وتستضيف هذه

---

[١]. نسمة أحمد البطريق، (٢٠٠٩): الكتابة للإذاعة والتلفزيون، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة. ص:١٨٨.

[٢]. علي محمد عبد الرحمن محمد، (٢٠١٠): البرامج الحوارية بالتلفزيون المصري وعلاقتها بالوعي الاجتماعي لدى المراهقين، ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. ص:٢٧.

البرامج الخبراء والمتخصصين لعرض الرؤى والتحليلات ووجهات النظر المختلفة حول تلك القضايا، والتي تسمح بمشاركة جمهور المشاهدين حتى يتمكن الجمهور من الاستفادة بما يقدمه البرنامج من قضايا سياسية تثير الرأي العام وتعبر عن التيارات السياسية".[1]

ويذهب أحد الباحثين إلى أن البرامج الحوارية تعبر عن: أحد القوالب البرامجية التي تؤثر في حرية التعبير وإبراز الرأي والرأي الآخر، وتعتمد على الحوار المباشر والتلقائي الذي يتم بالتفاعل بين المتخصصين وقادة الرأي من جانب، والجماهير من جانب آخر، بما يحقق تناول جميع جوانب المشكلة أو القضية أو الظاهرة المطروحة، والتي تواجه المجتمع خلال فترة زمنية معينة.[2]

وتعرف البرامج الحوارية إجرائياً بأنها:- قالب برامجي؛ يرتكز على الحوار والمناقشة بين القائم بالاتصال واستضافة عدد من الشخصيات العامة أو المتخصصة من ناحية وبين الجماهير من ناحية أخرى؛ لمناقشة أحد القضايا المثارة سواء سياسية أكانت أو اجتماعية أو دينيه أو اقتصادية أو بيئية....إلخ، بهدف تقديم المعالجة الموضوعية لهذه القضية وتحديد أسبابها وتقييم الحلول المقترحة وتقويم أوجه القصور التي تتخلها في إطار بناء يقوم على المسئولية والموضوعية بعيداً عن الإسفاف أو عدم الحياد.

---

[1]. سارة محمد إبراهيم طه، (٢٠١٣): دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين، ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس. ص:٣٧.

[2]. محمود إبراهيم شلبية، (٢٠١٥): دور البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني في التوعية السياسية لطلبة الجامعات الأردنية: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة اليرموك، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٣٠، ع٢، جامعة مؤتة، الأردن. ص: ٧٩-١٢٨.

التوجه النظري للدراسة:-

من أهم المداخل النظرية المفسرة لهذه النقطة البحثية؛ منظور المسئولية الاجتماعية، وفيما يلي سوف نتعرف على أهم ملامحه بشيء من الإيجاز.

أ. **نظرية المسئولية الاجتماعية**: Social Responsibility Theory

ترتكز نظرية المسئولية الاجتماعية على فكرة التوازن بين مفهومي الحرية والمسئولية؛ لتؤكد على أن المزايا التي تتمتع بها الصحافة – كسلطة رابعة – تجبرها على أن تكون مسئولة نحو المجتمع،[١] فحرية التعبير وفقاً لهذا المنظور حق غير مطلق، وإنما حقا مقيد بشروط ومسئوليات، وبموجب هذه الحرية فإن للأفراد الحق في المعرفة ومتابعة مجريات الأحداث، وأن وسائل الإعلام مسئولة عن تزويدهم بالمعلومات الموضوعية والصادقة الشاملة، التي تسهم في تنمية الوعي حول الواقع الاجتماعي، وتدفعهم إلى اتخاذ القرارات الصائبة؛[٢] لذا ينبغي على وسائل الإعلام عامة والصحافة خاصة، العمل وفق منهج محدد وواضح وهادف، ينسجم مع السياسات التنموية والتوجه الأخلاقي للبلدان المعنية بهذه النظرية.[٣]

---

[١]. صالح خليل أبو أصبع، (١٩٩٩): الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط٣، أرام للنشر والتوزيع، عمان. ص:٢٥٧.

[٢]. عصام سليمان المرسي، (٢٠٠٥): الضوابط المهنية والأخلاقية الإعلامية لمعالجة الجريمة والانحراف في المجتمع العربي، ندوة الإعلام والأمن، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية. ص:٣.

[٣]. محمد جمال الفار، (٢٠٠٦): المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان. ص:٣٤١.

وينظر "ديني إليوت Dini Elliott" للمسئولية الإعلامية من منظور المسئولية الاجتماعية من خلال ثلاث فئات أساسية بيانها كالآتي:-[1]

أ- مسئولية الإعلامي تجاه المجتمع العام؛ بتوفير البيانات وعدم إلحاق الضرر بالآخرين.

ب- مسئولية الإعلامي تجاه المجتمع المحلي؛ بنشر ما يتوقعه الأفراد من المجتمع، وما يتوقعه المجتمع من الأفراد وإخبار الناس؛ بما يحقق صالحهم الآني والمستقبلي، وأداء الرسالة السابقة بطريقة لا تقلل من ثقة الناس في مهنة الصحافة.

ج- مسئولية الإعلامي تجاه نفسه؛ بأداء الرسالة الإعلامية بأقصى قدر من الدقة والأمانة والموضوعية لما يصبو إليه الصالح العام.

وحول تقييم أداء وسائل الإعلام مقارنة بمبدأ المسئولية الاجتماعية نوهت لجنة حرية لصحافة الأمريكية التي تشكلت عام (١٩٤٢)؛ بهدف التحقيق في دورها الاجتماعي، ومدى قدرتها على أداء هذا الدور على الوجه الأكمل تزامنا مع الحرية المسئولة، وأثر الضغوط الحكومية والإعلان التجاري على حرية العمل الصحفي، ومن هذا المنطلق أجملت اللجنة نتائجها في خمس مطالب أساسية هي:-[2]

[1] . محمد حسام الدين، (٢٠٠٣): المسئولية الاجتماعية للصحافة، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة. ص:١٨.

[2] . محمد حسام الدين: المسئولية الاجتماعية للصحافة، م. س. ص:١٩.

١. أن تقوم وسائل الإعلام بتزويد المجتمع بالأحداث الصادقة والشاملة في سياق يجعلها لها معنى، وهذا يعني أن تكون وسائل الإعلام دقيقة ولا تكذب، وأن تفرق بين الحقيقة والرأي.

٢. أن تمثل وسائل الإعلام منبراً لتبادل الملاحظات والنقد؛ لذا ينبغي عليها السماح بالتعبير عن وجهات النظر المختلفة لمعالجة القضايا بشكل موضوعي.

٣. تمثيل المجتمع على نحو شامل يعبر عن كافة أطيافه بشكل حيادي وهادف.

٤. المحافظة على قيم وأعراف المجتمع السامية والتوعية بأهدافها والعمل على غرسها في نفوس الجماهير.

٥. الالتزام بمبدأ الشفافية في تزويد الجماهير بالمعلومات حول الأحداث والوقائع الاجتماعية الجارية.

ووفقا لهذه المعايير تبرز أهمية منظور المسئولية الاجتماعية؛ كمؤشر لتقييم أداء البرامج الحوارية، والتأكيد على أن تفاعل الجماهير معها سواء بالتعرض أو بالاعتماد عليها كمصدر للمعلومات؛ رهن التزامها بأخلاقيات العمل الإعلامي والتي يأتي في مقدمتها الموضوعية والدقة والأمانة والاستقلالية والمصداقية حال المعالجة الإعلامية للقضايا والأحداث التي تطرحها على الساحة الإعلامية ويقبل الجمهور على التعرض لها؛ ومن ثم يتضح على النقيض من ذلك أن عدم التزام القائمين على البرامج الحوارية بهذه الأخلاقيات والإسفاف في معالجة هذه الأحداث؛ دليل على عدم احترام الجمهور، ومقدمة لإكسابهم المزيد من الآثار النفسية السلبية، ودليل قوى إلى حثهم على اتخاذ قرار بالعزوف عن التعرض لهذه البرامج؛ نظراً لكونها مصدر إزعاج وتشويه للحقائق والمعلومات؛ خاصة في ظل تكنولوجيا

الاتصال التي منحت الجمهور حرية انتقاء الوسائل التي تتوافق مع اتجاهاتهم وتلبي دوافعهم واحتياجاتهم الاتصالية.

ب. <u>نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:-</u>

ترتكز الفكرة الرئيسة لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على التبعية – تحقيق أهداف أحد الطرفين يتوقف على موارد طرف آخر – لوسائل الإعلام التي تفسر العلاقة بين الأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية ونظام وسائل الإعلام من منظور إيكولوجي متعدد المستويات؛ يرتكز على توضيح علاقات القوة بين مختلف الكيانات الاجتماعية؛[1] وتقودنا هذه الفكرة إلى أن الأهداف التي يسعى الفرد إلى تحقيقها من خلال الاعتماد على وسائل الإعلام، والتي تتمثل في: الفهم: Understanding، التوجيه: Guidance، التسلية: Entertainment. [2] وتقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على افتراضاتٍ عدة، هي:-[3]

١. تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه العام على زيادة الاعتماد أو قلته على مصادر معلومات وسائل الإعلام؛ فكلما زادت درجة حالات التغيير والتطور وعدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام والعكس.

[1].Katherine Ognyanova & Sandra Ball-Rokeach, (2015): Political Efficacy on the Internet: A Media System Dependency Approach, in Laura Robinson , Shelia R. Cotten , Jeremy Schulz (ed.) Communication and Information Technologies Annual, <u>Studies in Media and Communications</u>, U. S. A. Vol 9 Emerald Group Publishing Limited. p:3-27..

[2]. Katherine Ognyanova & Sandra Ball-Rokeach: Political Efficacy on the Internet: A Media System Dependency Approach, in Laura Robinson , op.cit. p:3-27. .

[3]. Yang Lin: Media dependency theory, Encyclopedia Britannica, op.cit,.

٢. تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام السائدة في المجتمع في: حالة إشباعها للدوافع الإتصالية للأفراد، أو في حالة ندرة قنوات الإعلام الأخرى المتاحة؛ بينما تقل درجة الاعتماد هذه في حالة وجود قنوات بديلة تلبي حاجاتهم المعلوماتية.

٣. تختلف درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام؛ طبقاً لاختلاف دوافعهم الإتصالية وحاجاتهم الفردية.[١]

وبناء على هذه الافتراضات يشير "ملفين ديفلير" و "ساندرا بول" إلى أن هناك ثلاثة أنواع من الآثار التي تنتج عن اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، حيث: الآثار الإدراكية والآثار الوجدانية والآثار السلوكية والتي تتضح في:-[٢]

١. النوع الأول: الآثار المعرفية:- Cognitive effects تتضح الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقاً لهذه النظرية في: تقديم المزيد من المعلومات والحقائق حول الأحداث والقضايا وتفسيرها؛ بهدف إزالة الغموض وتشكيل اتجاهات الأفراد نحو هذه القضايا، وترتيب أولوياتهم بتسليط الضوء والتركيز على إحدى هذه القضايا أو بعضها دون الأخرى، بالإضافة إلى التوسع في نظم المعتقدات الشعبية بالوعي بالمسائل البيئية وأهمية المؤسسات الاجتماعية، والتأكيد على أهمية المعارف، والقيم الإنسانية الموجبة، مثل: العدالة الاجتماعية، المساواة، حرية العقيدة، حرية التعبير، حق الخصوصية.

---

1. James Watson And Anny Hill, (2012): Dictionary Of Media and Communication Studies, The MPG Books Group, 8 Edition, U. S. A, Great Britain. P: 76.

2 . James Watson And Anny Hill: Dictionary Of Media and Communication Studies, op.cit,. P: 76.

Yang Lin: Media dependency theory, Encyclopedia Britannica, op.cit,.

٢. النوع الثاني: الآثار الوجدانية:- Emotional effects تشير الدراسات الإعلامية إلى أن التعرض إلى المضامين الهادفة التي تعالج قضايا المجتمع وتناقشها بموضوعية تحترم عقلية الجمهور؛ تسهم في رفع روحه المعنوية وحثه على الإبداع والابتكار والتفاعل مع قضايا المجتمع، وذلك على عكس برامج الإثارة المفرطة التي تبرع في: نشر العنف، الجريمة، مشاهد الرعب، الحرية المفرطة والفوضى؛ فإنها تدفعهم إلى الإحساس بالفتور العاطفي، الخوف والقلق والاغتراب الاجتماعي.

٣. النوع الثالث: الآثار السلوكية:- Behavioral effects تنحصر الآثار السلوكية للاعتماد على وسائل الإعلام في سلوكيين أساسيين:- التنشيط القائم على التأييد والدفاع عن إحدى القضايا أو المواقف مثل: نبذ الشائعات الأمنية، ومحاربة الإرهاب، والاعتراف بالجهود الأمنية المبذولة والإشادة بها وتأييدها، مقارنة بالخمول؛ القائم على عدم النشاط والرفض والعزوف عن المشاركة الاجتماعية البناءة، مثل: تأييد الشائعات الأمنية والترويج لها، والنظر إلى مهددات الأمن القومي بعين الرضا كنوع من السخط والتمرد الاجتماعي.

وبتطبيق افتراضات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على دراستنا؛ يمكن القول إن جمهور المشاهدين يتعرضون للبرامج الحوارية لتلبية حاجاتهم للأخبار والمعلومات حول الأحداث والقضايا، وتشكيل اتجاهاتهم ووعيهم الاجتماعي نحو هذه القضايا سواء بالتأييد أو الرفض، وأنه في حالة عدم تلبية هذه الدوافع وإشباع هذه الاحتياجات فإن الفرد قد يصاب بالإحباط خاصة في ظل عدم احترام عقلية الجماهير والاستخفاف بهذه الدوافع.

ج. **النماذج النظرية للضغوط النفسية**:- Theoretical Models of Psychological Stress

تعددت الأطر والنماذج النظرية العلمية المفسرة لظاهرة الضغوط النفسية على أسس فسيولوجية أو عقلية أو بدنية أو معرفية سيكولوجية وأخرى اجتماعية، استندت مبادئ وأسس منهجية عدة، سعت إلى إيضاح طبيعتها وديناميكيتها، وأساليب مواجهتها، وآثارها السلبية؛ ومن هذا المنطلق تبرز أهم هذه النماذج في:-

١. **نظرية هانز سيلي**:-Selye

قدم "سيلي: Selye" لتفسير هذا النموذج "متلازمة التكيف العام General adaptation syndrome"، حدد فيه ثلاث استجابات تمكن الكائن الحي من التكيف، في المواقف المتباينة من حيث الشدة، جسدها في:-[١]

أ. **مرحلة رد الفعل والإنذار**:- The alarm Warning

يظهر الجسم في هذه المرحلة تغيرات واستجابات تتميز بها درجة التعرض المبدئي للمثير أو المنبه الضاغط؛ نتيجة لهذه التغيرات يستجيب الجسم بإفراز الهرمونات؛ بغية توفير الطاقة اللازمة لمواجهة الموقف المهدد وبالتدريج تقل مقاومة الجسم؛ نظراً للتركيز المتزايد على التفكير في مواجهة الصدمة التي يصاحبها ارتفاع في درجة حرارة الجسم، وارتفاع ضغط الدم، واضطراب في النسيج العضلي، ونشاط وقوة الفرد بشكل ملحوظ استعداداً للمواجهة، وغالبا ما تحدث الوفاة عندما تنهار مقاومة الجسم، ويكون الضغط شديداً.

[1] . Selye, ll (1978): the stress of life, McGraw hill,1956, rev. ed, New York.p:76.

ب. **مرحلة المقاومة**:- Stage of Resistance تتمثل في: مقاومة الفرد بكل ما يملك من طاقة نفسية وجسمية للأحداث الضاغطة، وتحدث عندما يكون التعرض للضغط متلازما مع التكيف، فتختفي التغيرات التي ظهرت على الجسم في المرحلة الأولى، وتظهر تغيرات أخرى تدل على التكيف، والرغبة في الوصول إلى حالة من الاتزان النفسي والاجتماعي.[1]

ج. **مرحلة الاستنزاف والإنهاك**:- Stage of Exhaustion تعقب هذه المرحلة مرحلة المقاومة، وفيها يكون الفرد قد تكيف مع الاستجابات الضاغطة؛ غير أن طاقة الفرد تكون قد استنزفت بحيث يصبح الفرد عرضة للإصابة بالأمراض؛ نتيجة الإجهاد الناشئ عن الإحساس بالخوف والتهديد، الذي يؤثر بطبيعة الحال على كافة أجزاء الجسم.[2]

ويشير "فونتانا" إلى إمكانية تطبيق هذه المراحل على الجانب النفسي لدى الفرد، حيث أنه يمر بهذه المراحل في مواجهة الضغوط النفسية، والتي ينتج عنها انهيار نفسي إذا لم تستطيع إمكانياته مجابهة الضغوط.[3]

٢. **نظرية سبيلبرجر**: - Spielberger

يعد هذا النموذج مقدمة ضرورية لفهم الضغوط النفسية، على أساس الإدراك الكلي للموقف؛ بمعنى أن الضغط يلعب دوراً هاماً في الاختلافات على

---

[1]. دافيدوف لندال، (١٩٨٣): مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب، ومحمود عمر ونجيب خزام، ط٢، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة. ص:١٢١.

[2]. Powell, Trevor, J et al (1990): Anxiety and stress management, Routledge, London and New York. P:88.

[3]. هارون توفيق الرشيدي، (١٩٩٩): الضغوط النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة. ص:٣٨.

مستوى الواقع، كل حسب إدراكه للضغط؛[١] مميزاً بين القلق كسمة " Trait anxiety" والقلق كحالة "State anxiety" مقرراً أن القلق شقين سمة كالقلق العصابي أو المزمن وهو: استعداد طبيعي أو اتجاه سلوكي يجعل القلق يعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية، وقلق الحالة وهو: قلق موضوعي أو موقفي يعتمد على الظروف الضاغطة؛[٢] ومن هذا المنطلق تتضح العلاقة بين الضغط وقلق الحالة، ويعد الضغط الناتج عاملاً مسبباً لحالة القلق، مستبعداً ذلك عن القلق كسمة، حيث يكون من سمات شخصية الفرد القلق أصلاً.[٣]

وفي الإطار المرجعي للنظرية يهتم "Spielberger" بتحديد طبيعة الظروف البيئية المحيطة والتي تكون ضاغطة؛ مميزاً بين حالات القلق الناتجة عنها، ومفسراً العلاقات بينها وبين ميكانيزمات الدفاع التي تساعد على تجنب النواحي الضاغطة – الكبت، الإنكار، الإسقاط–، وتستدعي سلوك التجنب، مميزاً بين مفهوم الضغط ومفهوم القلق؛ استناداً إلى أن القلق كعملية انفعالية تشير إلى تتابع الاستجابات المعرفية السلوكية، التي تحدث كرد فعل لشكل ما من الضغوط، بالإضافة إلى التمييز بين الضغط والتهديد، إذ أن الضغط يعبر عن: الاختلافات في الظروف والأحوال البيئية، التي تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعي، أما

---

[١]. محمد حسن بخيت، (١٩٩٤): الانتماء للمدرسة وعلاقتها ببعض الضغوط النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس، القاهرة. ص:٣٩.

[2]. Spielberger, C. (1979): understanding stress and anxiety, heaper & row, publishers, London. P:180.

[٣]. هارون توفيق الرشيدي: الضغوط النفسية، م. س. ص:٤٢.

التهديد فيشير إلى التقدير، والتفسير الذاتي لموقف خاص على أنه خطيراً أو مخيفاً.[1]

٣. **نظرية هنري موراي**: – Murray

يرتكز نموذج "موراي" على مفهومين أساسيين متكافئين في فهم الشخصية، وتفسير السلوك الإنساني، هما الحاجة "Need" والضغط النفسي "stress"، على اعتبار أن مفهوم الحاجة يعبر عن المحددات الجوهرية للسلوك، بينما يعبر الضغط عن المحددات المؤثرة للسلوك في البيئة؛ بوصفه خاصية أو صفة لموضوع بيئي يعود جهود الفرد للوصول إلى هدف معين، ذات دلالات مباشرة تتعلق بمحاولات الفرد لإشباع متطلبات حاجته؛ مؤكداً على كليهما – الحاجة والضغط– يلتقيان في حوار دينامي يظهر في مفهوم "ليثما: Lthema" والذي يعني به: وحدة سلوكية كلية تفاعلية تتضمن الموقف الضاغط والحاجة؛ ومن ثم يصعب دراسة الضغوط النفسية بشكل منفصل عن الحاجات.[2]

ويميز موراي بين نوعين من الضغوط النفسية **أولهما: ضغط ألفا** Stress Alpha: المتمثل في: خصائص الموضوعات والأفراد ودلالتها كما توجد في الواقع، بينما يشير **ثانيهما: ضغط بيتا** beta stress: إلى دلالة الموضوعات البيئية كما يدركها الأفراد، وغالباً ما يرتبط سلوك الفرد بضغوط بيتا؛ مؤكداً على أنه يصل بخبرته إلى ربط موضوعات معينة بحاجة بعينها، ويطلق على هذا المفهوم تكامل الحاجة، أما عندما يحدث التفاعل بين الموقف الحافز والحاجة الناشطة، فهذا ما

[1]. فاروق عثمان، (٢٠٠١): القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة. ص:٧٧.

[2]. هارون توفيق الرشيدي: الضغوط النفسية، م. س. ص:٤٣.

يعبر عنه بمفهوم ألفا؛ لذا من المهم اكتشاف المواقف التي تتسع فيها الشقة بين ضغوط بيتا التي يستجيب لها الفرد، وبين ضغوط ألفا الموجودة بالفعل.[١]

٤. **نظرية لازاروس:** Lazarus

قدم "Lazarus" نموذج التقدير المعرفي في ظل الاهتمام المتزايد بعملية الإدراك والعلاج الحسي؛ بوصفه مفهوم أساسي يعتمد على طبيعة الفرد، حيث أن تقدير كم التهديد ليس مجرد إدراك مبسط للعناصر المكونة للموقف؛ موضحاً أن أي حدث يقتضي تكيفاً من قبل الفرد يقود إلى شكلين من التقدير: (أ) تقدير أولى لجدية المطلب، (ب) تقدير ثانوي لكفاية موارد الفرد واختياراته لمواجهة المطلب.[٢]

ويحدد "Lazarus" العوامل المؤثرة في عملية التقدير المعرفي في ستة عوامل أساسية كالآتي:- طبيعة الحدث الضاغط نفسه، خصائص الفرد الشخصية، الخبرة السابقة بالحدث الضاغط، الذكاء العقلي للفرد، المستوى الثقافي للفرد، تقدير الفرد لإمكانياته.[٣]

ومن منطلق هذا النموذج؛ ذهب "Lazarus" إلى التأكيد على أن الضغوط تنشأ عندما يوجد تناقض بين متطلبات البيئة، ومدى الكفاية الشخصية، ويؤدي ذلك إلى إدراك وتقييم التهديد في مرحلتين هما:- **(أ) المرحلة الأولى:** مصدر الضغوط النفسية:- الخاصة بتحديد ومعرفة أن بعض الأحداث هي في حد ذاتها شيء يسبب

---

[١]. فاروق عثمان: القلق وإدارة الضغوط النفسية، م. س. ص:٣١..

[2]. Matheny, KB, Aycock, dw, pugh, Jl. & Curlette Wl, (1986): stress coping: A qualitative and quantitative Synthesis with implication for treatment, the counseling sociologist, 14, (4), 499:549.

[٣]. منى محمد بدران، (١٩٩٧): الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.ص:١٩.

الضغوط النفسية. **(ب) المرحلة الثانية:** أساليب مواجهة الضغوط:- الخاصة بتحديد الطرق التي تصلح للتغلب على المشكلات التي تظهر في الموقف، وهنا يلجأ الفرد إلى استخدام الوسائل الدفاعية للتغلب على الضغوط النفسية فإما أن يعود إلى حالة الاتزان، وإما أن يفشل في التكيف مع الموقف الضاغط؛ مما يؤدي بدوره إلى حالة من التعب والاستنفاذ الانفعالي والنهك النفسي.[1]

وعليه فإن الأحداث الضاغطة يمكن تقديرها بمعنى "تحدياتها" المحتملة لإنهاء الحدث، وحتى الانتفاع منه،[2] مثال:- المشاهد الذي يصاب بالاكتئاب والتوتر والقلق نتيجة التعرض للبرامج الحوارية؛ يمكن أن يدرك مستوى الضغط والتهديد الحاصل، لكنه يمكن أيضاً أن يرى أن عدم تعرضه للضغط يعد فرصة لإدراك مدى مصداقية هذه البرامج؛ والاجتهاد في الاعتماد على وسائل أخرى كمصدر للمعلومات حول الأحداث.

الإجراءات المنهجية

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية؛ وذلك انطلاقا من طبيعة المعلومات المراد الحصول عليها، والتي تعطي أوصافا ومعلومات دقيقة عن الظاهرة محل الدراسة، يعبر عنها تعبيرا كمياً وكيفياً.

[1]. Fray & freeman, A (1987): Teaching without stress, paual Chapman publishing, ltd, American, sociologist 16, (4), London. P:204-211.

[2]. Folkman, S. And Lazarus (1985): If it changes it must be stressful A process study if emotion and coping during three stages of a college examination, J. P .S. Pschol, 48, PP. 150 – 170.

وتعرف الدراسات الوصفية: بالدراسات التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين، يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات دقيقة وكافية عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها.[١]

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي الذي يعد من أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية، وقد التزمت بمنهج المسح بأسلوب العينة، لأنه الأسلوب الأمثل للدراسة وذلك للاعتبارات التالية:- (أ) توفير الجهد والوقت المتلازمين للدقة بصورة أكبر سواء عند جمع البيانات أو التبويب أو التصنيف في العمل الميداني أو في عمليات المراجعة والتحليل. (ب) أن قلة الحالات تمكننا من توجيه أسئلة تقتضيها دراسة كل جوانب البحث. (ج) يتيح للباحث التعمق في دراسة الظاهرة عن طريق جمع المعلومات الواقعية والدقيقة بشكل شامل.

قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة من مشاهدي البرامج الحوارية بمحافظة البحيرة، ووزع الباحث الاستبيانة على عينة عشوائية على قومها (٥٢٠) مفردة بالتساوي بين الذكور والإناث، ووصل عدد الاستبيانات المجاب عنها (٤٦٠) استبيانة تم استبعاد (٦٠) استبيانة منها لعدم الإجابة على فقراتها بشكل صحيح ليصبح العدد الكلي للاستبيانات المستخدمة في تحليل الدراسة الميدانية (٤٠٠) استبيانة موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث.

---

[١] ـ سمير محمد حسين، (١٩٩٩): بحوث الإعلام – دراسات في مناهج البحث العلمي، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة. ص:١٣١

وبناء على ما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة فإن استمارة الاستبيان هي الأداة الملائمة لجمع البيانات لجمع المعلومات، وهي الأنسب علميا للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها،

وللتحقق من صدق **أداة الدراسة** قام الباحث بتصميم الاستمارة وعرضها على مجموعة من الزملاء والاساتذة من أجل تقويمها وإبداء الرأي العلمي فيها حيث أبدوا موافقتهم على معظم الفقرات والإشارة إلى تعديل بعضها، وكانت نسبة الاتفاق بنسبة (٩٣%) وبذلك تحقق الصدق الظاهرة للأداة.

وقد تم قياس ثبات الأداة من خلال أسلوب "كرونباخ ألفا Cronbach" Alpha لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، حيث بلغت درجة الثبات العام لمجموع فقرات الاستمارة (٨٤.٣%)

وفي إطار تحليل وتوصيف البيانات تم تفريغ الاستمارة وترميزها لإدخال بياناتها على جهاز الحاسب الآلي باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (spss) أي Statistical package for social sciences لمعالجة الإحصاءات الإصدار العشرون، كما تم استخدام برنامج أكسل (Excel) إحدى تطبيقات برنامج ميكروسوفت أوفيس (٢٠٠٧) لإنشاء الجداول والتعامل معها واستخراج العمليات الحسابية وبعض الدوال الإحصائية، وذلك من خلال الأساليب الإحصائية التالية (التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الوزن المئوي: (المتوسط الحسابي x ١٠٠) ÷ الدرجة العظمى، ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات محاور الدراسة كلل والاتساق الداخلي بين كل عبارة من عبارات كل محور على حدة، اختبار كا٢ (Contingency Tables Chi Square Test): لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي، معامل التوافق:

(Contingency Coefficient): الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢x٢ وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من (٠.٢٧)، ومتوسطة ما بين (٠.٢٧ إلى ٠.٥٨) وقوية إذا زادت عن (٠.٥٨).

١. الإجابة على تساؤلات الدراسة

١) ما أبرز البرامج الحوارية التي يقبل المبحوثين على التعرض لها؟

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير أبرز البرامج الحوارية

جدول رقم (١)

البرامج	المبحوثين				الإجمالي		Z	
	الذكور		الإناث					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
العاشرة مساء (وائل الإبراشي)	٧٧	٦.٧	٦٩	٦	١٤٦	١٢.٧	١١.٢	٠.٠٠
على مسئوليتي (أحمد موسى)	٨٥	٧.٤	٨٠	٦.٩	١٩٥	١٤.٣	٦.١	٠.٠٠
يحدث في مصر (شريف عامر)	٦٤	٥.٦	٥١	٤.٤	١١٥	١٠	٩.٥	٠.٠٠
كل يوم (عمرو أديب)	٧٣	٦.٤	٧٨	٦.٨	١٥١	١٣.٢	٦.٩	٠.٠٠
صبايا الخير (ريهام سعيد)	٥٠	٤.٤	٤٤	٣.٨	٩٤	٨.٢	١٠.٥	٠.٠٠
هنا العاصمة (لميس الحديدي)	٦٢	٥.٤	٥٨	٥.١	١٢٠	١٠.٥	٦.٢	٠.٠٠
الحياة اليوم (تامر أمين)	٥٣	٤.٦	٤٩	٤.٣	١٠٢	٨.٩	٦.٧	٠.٠٠
ست الحسن (شريهان أبو الحسن)	٤٢	٣.٧	٥٣	٤.٦	٩٥	٨.٣	٩.١	٠.٠٠
خيري رمضان (ممكن)	٤٦	٤	٥٥	٤.٨	١٠١	٨.٨	٧.٢	٠.٠٠
الحياة اليوم (عمرو عبد الحميد)	٢٧	٢.٤	٣١	٢.٧	٥٨	٥.١	٨.٩	٠.٠٠
إجمالي الخيارات	٥٧٩	٥٠.٦	٥٦٨	٤٩.٤	١١٤٧	١٠٠	٥.٥	٠.٠٠
الإجمالي	٢٠٠	٥٠٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠		

أشارت بيانات هذا الجدول إلى أن أبرز البرامج الحوارية التي يقبل المبحوثين على التعرض لها تتضح على الترتيب في:-

١. على مسئوليتي (أحمد موسى) بنسبة (١٤.٣%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٧.٤ %، ٦.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٦.١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٢. كل يوم (عمرو أديب) بنسبة (١٣.٢%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٦.٨%، ٦.٤ %) لكل منهما، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) وبلغت قيمة (Z= ٦.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٣. العاشرة مساء (وائل الإبراشي) بنسبة (١٢.٧%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٦.٧ %، ٦%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١١.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٤. هنا العاصمة (لميس الحديدي) بنسبة (١٠.٥%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٥.٤ %، ٥.١%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٦.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٥. يحدث في مصر (شريف عامر) بنسبة (١٠%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٥.٦ %، ٤.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٩.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٦. الحياة اليوم (تامر أمين) بنسبة (٨.٩%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٤.٦%، ٤.٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٦.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٧. خيري رمضان (ممكن) بنسبة (٨.٨%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٤.٨%، ٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٧.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٨. ست الحسن (شريهان أبو الحسن) بنسبة (٨.٣%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٤.٦%، ٣.٧ %) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٩.١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٩. صبايا الخير (ريهام سعيد) بنسبة (٨.٢%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٤.٤ %، ٣.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١٠.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١٠.الحياة اليوم (عمرو عبد الحميد) بنسبة (٥.١%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٢.٧%، ٢.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٨.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وتؤكد هذه النتيجة على أن أبرز البرامج الحوارية التي يقبل المبحوثين على مشاهدتها، وتمثل المصدر الأساسي للضغوط النفسية هي:- برنامج "على مسئوليتي: والذي يقدمه "أحمد موسى"، وبرنامج "كل يوم" والذي يقدمه "عمرو أديب"، وبرنامج "العاشرة مساءاً" والذي يقدمه "وائل الإبراشي".

وقد أكد اختبار (كا٢) والذي بلغت قيمته (٩.٨) على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو أبرز البرامج الحوارية التي يقبل المبحوثين على التعرض لها، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٣٧)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٠٩).

٢) ما أسباب الضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية؟

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير أسباب الضغوط النفسية

جدول رقم (١)

الأســـباب	المبحوثين				الإجمالي		Z	
	الذكور		الإناث					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
الانحرافات الأخلاقية	١١٥	١٠	١٠٢	٨.٩	٢١٧	١٨.٩	٤.٣	٠.٠٠
عدم مهنية القائم بالاتصال	٦٤	٥.٦	٤٠	٣.٥	١٠٤	٩.١	١١.٨	٠.٠٠
الجدل والخلاف المبتذل	٥٧	٤.٩	٣٦	٣.١	٩٣	٨	١٠.٨	٠.٠٠
تضخيم وهمي لسلبيات الواقع	٤٠	٣.٥	٣٧	٣.٢	٧٧	٦.٧	٢	٠.٠٥
التركيز على القضايا التافهة	٩١	٧.٩	١٠٢	٨.٩	١٩٣	١٦.٨	٤.١	٠.٠٠
نقص الشفافية إن لم يكن انعدامها	٤٤	٣.٨	٢٨	٢.٤	٧٢	٦.٢	٩.٥	٠.٠٠
أحادية المعالجة الإعلامية	٦٦	٥.٨	٥٢	٤.٥	١١٨	١٠.٣	٦.٩	٠.٠٠
إتباع سياسة الآراء المعلبة	٤٦	٤	٤٧	٤.١	٩٣	٨	٠.٦	٠.٥٥
نشر الفضائح وكشف العورات	٣٧	٣.٢	٤٠	٣.٥	٧٧	٦.٧	٢	٠.٠٠
سوء استخدام مبدأ حرية التعبير	٢٧	٢.٤	٥٦	٤.٩	٨٣	٧.٣	١٥.٧	٠.٠٠
إجمالي الخيارات	٥٨٨	٥١.٣	٥٥٨	٤٨.٧	١١٤٦	١٠٠	٤.٤	٠.٠٠
الإجمالي	٢٠٠	٥٠٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠		

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن الانحرافات أسباب الضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية وفقا لما ذهب إليه المبحوثين تتضح على الترتيب في:-

١. السبب الأول: الانحرافات الأخلاقية بنسبة (١٨.٩%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (١٠%، ٨.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٤.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٢. السبب الثاني: التركيز على القضايا التافهة بنسبة (١٦.٨%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٨.٩%، ٧.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٤.١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٣. السبب الثالث: أحادية المعالجة الإعلامية بنسبة (١٠.٣%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٥.٨%، ٤.٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٦.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٤. السبب الرابع: عدم مهنية القائم بالاتصال بنسبة (٩.١%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٥.٦%، ٣.٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١١.٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٥. السبب الخامس: الجدل والخلاف المبتذل بنسبة (٨%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٤.٩%، ٣.١%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١٠.٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٦. السبب السادس: إتباع سياسة الآراء المعلبة بنسبة (٨%)؛ لصالح الإناث بفارق طفيف عن الذكور بنسبة (٤.١%، ٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ٠.٦) وهي أُقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٧. السبب السابع: سوء استخدام مبدأ حرية التعبير بنسبة (٧.٣%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٤.٩%، ٢.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١٥.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٨. السبب الثامن: تضخيم وهمي لسلبيات الواقع بنسبة (٦.٧%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٣.٥%، ٣.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٩. السبب التاسع: نشر الفضائح وكشف العورات بنسبة (٦.٧%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٣.٥%، ٣.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦).

١٠. السبب العاشر: نقص الشفافية إن لم يكن انعدامها بنسبة (٦.٢%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٣.٨%، ٢.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٩.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وتنوه هذه النتائج إلى أن الأسباب الرئيسة للضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية بالتليفزيون المصري تتمثل في: الانحرافات الأخلاقية، التركيز على القضايا التافهة، وأحادية المعالجة الإعلامية.

وقد أكد اختبار (كا^{2}) والذي بلغت قيمته (٢٩.١) على وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو أسباب الضغوط النفسية الناجمة

عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية؛ لصالح الذكور عن الإناث، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.١٦).

٣) ما المظاهر الرئيسة للضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية؟

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير مظاهر الضغوط النفسية

جدول رقم (١)

المظاهر	المبحوثين				الإجمالي		Z	
	الذكور		الإناث					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
التوتر وإلهاب المشاعر	٩٦	٥.٧	٧٧	٤.٦	١٧٣	١٠.٣	١٠.٧	٠.٠٠
الاكتئاب	١٢٥	٧.٤	١٣٣	٧.٨	٢٥٨	١٤.٧	٨.٢	٠.٠٠
الخوف المرضي من المستقبل	٩٨	٥.٨	٨٧	٥.١	١٨٥	١١.٢	١٢.٥	٠.٠٠
القلق	٤١	٢.٤	٥٣	٣.١	٩٤	٥.٥	٩.٨	٠.٠٠
الاغتراب	٧٠	٤.١	٥٨	٣.٤	١٢٨	٧.٥	١٦.٤	٠.٠٠
العزلة الاجتماعية	٦٣	٣.٧	٤٧	٢.٨	١١٠	٦.٥	٥.٣	٠.٠٠
كراهية الواقع	٨٨	٥.٢	٩١	٥.٤	١٧٩	١٠.٦	٤.٦	٠.٠٠
الفتور العاطفي	٨١	٤.٨	٨٠	٤.٧	١٦١	٩.٥	١.٦	٠.١٠
الإحباط	١١٦	٦.٨	١٢١	٧.١	٢٣٧	١٣.٩	٦.٧	٠.٠٠
التعصب	٥٤	٣.٢	٤٧	٢.٨	١٠١	٦	٤.٣	٠.٠٠
العصبية	٣١	١.٨	٤٠	٢.٤	٧١	٤.٢	٧.١	٠.٠٠
إجمالي الخيارات	٨٦٣	٥٠.٩	٨٣٤	٤٩.١	١٦٩٧	١٠٠	١١	٠.٠٠
الإجمالي	٢٠٠	٥٠٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠		

أكدت نتائج هذا الجدول على أن المظاهر الرئيسة للضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية تتضح على الترتيب فيما يلي:-

١. الاكتئاب بنسبة (١٤.٧%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٧.٨%، ٧.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٨.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٢. الإحباط بنسبة (١٣.٩%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٧.١%، ٦.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٦.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٣. الخوف المرضي من المستقبل بنسبة (١١.٢%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٥.٨%، ٥.١ %) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ١٢.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٤. كراهية الواقع بنسبة (١٠.٦%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٥.٤%، ٥.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٤.٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٥. التوتر والهاب المشاعر بنسبة (١٠.٣%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٥.٧%، ٤.٦%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ١٠.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٦. الفتور العاطفي بنسبة (٩.٥%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٤.٨%، ٤.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%)، حيث بلغت قيمة (z = ١.٦) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٧. الاغتراب بنسبة (٧.٥%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٤.١%، ٣.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ١٦.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٨. العزلة الاجتماعية بنسبة (٦.٥%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٣.٧%، ٢.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٥.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٩. التعصب بنسبة (٦%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٣.٢%، ٢.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٤.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١٠. القلق بنسبة (٥.٥%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٣.١%، ٢.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٩.٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١١. العصبية بنسبة (٤.٢%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٢.٤%، ١.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٧.١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

تدلل هذه النتائج على أن الاكتئاب يأتي في مقدمة المظاهر الرئيسة للضغوط النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية، تلاه الإحباط، ثم الخوف المرضي من المستقبل، وتؤكد هذه النتيجة على مدى خطورة الآثار النفسية للبرامج الحوارية بوجه عام سواء على مستوى الفرد أو المجتمع.

وقد أكد اختبار (كا^{2}) والذي بلغت قيمته (٩.٣) على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو المظاهر الرئيسة للضغوط

النفسية الناجمة عن تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٥١)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٠٧).

٤) أي من مظاهر الضغوط النفسية التالية سبق لك الإصابة بها عقب التعرض للبرامج الحوارية؟

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير مظاهر الضغوط النفسية

جدول رقم (١)

المظاهر	المبحوثين				الإجمالي		Z	
	الذكور		الذكور					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
التوتر وإلهاب المشاعر	٥٣	٣.١	٧٢	٤.٢	١٢٥	٧.٣	٨.٥	٠.٠٠
الإصابة بالاكتئاب	١٣٦	٧.٩	١١٩	٦.٩	٢٥٥	١٤.٨	٥.٤	٠.٠٠
الخوف المرضي من المستقبل	٩٠	٥.٢	١٠٦	٦.١	١٩٦	١١.٣	٥.٦	٠.٠٠
القلق	٧٠	٤	٧٥	٤.٣	١٤٥	٨.٣	٢.٢	٠.٠٣
الاغتراب	٩٤	٥.٤	٦٨	٣.٩	١٦٢	٩.٣	١٠.٢	٠.٠٠
العزلة الاجتماعية	٤٦	٢.٧	٥٩	٣.٤	١٠٥	٦.١	٥.٩	٠.٠٠
كراهية الواقع	٣٨	٢.٢	٤٤	٢.٥	٨٢	٤.٧	٢.٩	٠.٠٠
الفتور العاطفي	٩٤	٥.٤	٨٧	٥	١٨١	١٠.٤	٢.٦	٠.٠١
الإحباط	٩٠	٥.٢	١٠٥	٦.١	١٩٥	١١.٣	٥.٦	٠.٠٠
التعصب للرأي	٧٤	٤.٣	٦٣	٣.٦	١٣٧	٧.٩	٥.٢	٠.٠٠
العصبية.	٦٧	٣.٩	٨١	٤.٧	١٤٨	٨.٦	٥.٧	٠.٠٠
إجمالي الخيارات	٨٥٢	٤٩.٢	٨٧٩	٥٠.٨	١٧٣١	١٠٠	٣.٣	٠.٠٠
الإجمالي العام	٢٠٠	٥٠٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠		

أشارت نتائج هذا الجدول إلى أن مظاهر الضغوط النفسية التي سبق للمبحوثين الإصابة بها عقب التعرض للبرامج الحوارية تتضح على الترتيب فيما يلي:-

١. الإصابة بالاكتئاب بنسبة (١٤.٨%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٧.٩%، ٦.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٥.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٢. الخوف المرضي من المستقبل بنسبة (١١.٣%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٦.١%، ٥.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٥.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٣. الإحباط بنسبة (١١.٣%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٦.١%، ٥.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٥.٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٤. الفتور العاطفي بنسبة (١٠.٤%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٥.٤%،٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٢.٦) وهي مساوية للقيمة الجدولية (٢.٥٨).
٥. الاغتراب بنسبة (٩.٣%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٥.٤%، ٣.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ١٠.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٦. العصبية بنسبة (٨.٦%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٤.٧%، ٣.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٥.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
٧. القلق بنسبة (٨.٣%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٤.٣%، ٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%)، حيث بلغت قيمة (z = ٢.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٨. التعصب للرأي بنسبة (٧.٩%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٤.٣%، ٣.٦%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٥.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٩. التوتر والهاب المشاعر بنسبة (٧.٣%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٤.٢%، ٣.١%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٨.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١٠.العزلة الاجتماعية بنسبة (٦.١%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٣.٤%، ٢.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٥.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١١.كراهية الواقع بنسبة (٤.٧%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٢.٥%، ٢.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%)، حيث بلغت قيمة (z = ٢.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا^{٢}) والذي بلغت قيمته (١٦.٧) على وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو مظاهر الضغوط النفسية التي سبق لهم الإصابة بها عقب التعرض للبرامج الحوارية؛ لصالح الإناث عن الذكور، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠٨)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.١٠).

تشير هذه النتائج إلى أن الاكتئاب يمثل أبرز الضغوط النفسية التي سبق للمبحوثين الإصابة بها عقب التعرض للبرامج الحوارية، تلاه الخوف المرضي من المستقبل، ثم الإحباط، وبمقارنة هذه النتيجة بنتيجة التساؤل السابق يتضح مدى صدق اتجاه المبحوثين نحو كل من التساؤلين.

٥) ما أثر هذه الضغوط على الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية؟

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات

جدول رقم (١)

المظاهـــــر	المبحوثين				الإجمالي		Z	
	الذكور		الإناث					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
أثرت بشكل كبير بعدم الاعتماد	١٢٤	٣١	٩٨	٢٤.٥	٢٢٢	٥٥.٥	٨.٧	٠.٠٠
أثرت إلى حد ما بعدم الاعتماد	٦٧	١٦.٧	٧٩	١٩.٧	١٤٦	٣٦.٥	٥	٠.٠٠
لم تؤثر علي مطلقاً	٩	٢.٣	٢٣	٥.٧	٣٢	٨	١٢	٠.٠٠
الإجمالي	٢٠٠	٥٠٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠		

أفادت بيانات هذا الجدول على أن ما يزيد عن نصف عينة المبحوثين بنسبة (٥٥.٥%) يؤكدون على أن الضغوط النفسية التي أصابوا بها نتيجة تعرضهم للبرامج الحوارية أثرت بشكل كبير على عدم اعتمادهم على هذه البرامج كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٣١%، ٢٤.٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٨.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (٣٦.٥%) إلى الإفادة بأن هذه الضغوط أثرت إلى حد ما على اعتمادهم على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (١٩.٧%، ١٦.٧%) لكل منهما على التوالي،

والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

في حين ذهب البعض الآخر بنسبة (٨%) من المبحوثين عينة الدراسة إلى التأكيد على عدم تأثير الضغوط النفسية التي أصابوا بها نتيجة تعرضهم للبرامج الحوارية على اعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٥.٧%، ٢.٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

ويعزو الباحث معظم المبحوثين بعدم الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية؛ إلى طبيعة الضغوط النفسية التي تعرض لها المبحوثين والتي أدت إلى تشكيل قرارهم إما بالعزوف عنها إلى الوسائل الإعلامية الأخرى التي تتسم بالمزيد من المصداقية والشفافية في عرض الأحداث ومعالجتها، وإما إلى التعرض لها على سبيل السخرية والقناعة التامة بعدم مصداقية ما تقدم هذه البرامج من معلومات وحقائق.

وقد أكد اختبار (كا^{٢}) والذي بلغت قيمته (١٠.٢) على وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو أثر الضغوط على الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠١)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٠٠)؛ بوزن نسبي (٨٢.٥%)، ومتوسط حسابي (٢.٥).

٦) ما مدى إشباع البرامج الحوارية لحاجتك الإعلامية والمعرفية حول القضايا والأحداث؟

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الاعتماد على البرامج الحوارية كمصدر للمعلومات

جدول رقم (١)

المظاهر	المبحوثين				الإجمالي		Z	
	الذكور		الإناث					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
إشباع مرتفع	٤١	١٠.٣	٣٦	٩	٧٧	١٩.٣	٣	٠.٠٠
إشباع متوسط	٣٩	٩.٧	٧٠	١٧.٥	١٠٩	٢٧.٣	١٤.٩	٠.٠٠
إشباع منخفض	٥٠	١٢.٥	٥٢	١٣	١٠٢	٢٥.٥	١	٠.٣٢
لا تشبع رغباتي	٧٠	١٧.٥	٤٢	١٠.٥	١١٢	٢٨	١٣.٢	٠.٠٠
الإجمالي	٢٠٠	٥٠٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠		

أفادت بيانات هذا الجدول بأن إشباع البرامج الحوارية لحاجات المبحوثين الإعلامية والمعرفية حول الأحداث والقضايا تتراوح بين أربعة اتجاهات رئيسة وفقاً لما ذهب إليه المبحوثين كالتالي:-

١. الاتجاه الأول:- الإفادة بعدم إشباع البرامج الحوارية للحاجة الإعلامية والمعرفية للمبحوثين حول القضايا والأحداث بنسبة (٢٨%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (١٧.٥%، ١٠.٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١٣.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٢. الاتجاه الثاني:- الإفادة بالإشباع المتوسط للحاجة الإعلامية والمعرفية للمبحوثين حول القضايا والأحداث بنسبة (٢٧.٣%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (١٧.٥%، ٩.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال

بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١٤.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٣. الاتجاه الثالث:- الإفادة بالإشباع المنخفض للحاجة الإعلامية والمعرفية للمبحوثين حول القضايا والأحداث بنسبة (٢٥.٥%)؛ لصالح الإناث بفارق طفيف عن الذكور بنسبة (١٣%، ١٢.٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ١) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٤. الاتجاه الرابع:- الإفادة بالإشباع المرتفع للحاجة الإعلامية والمعرفية للمبحوثين حول القضايا والأحداث بنسبة (١٩.٣%%)؛

وتشير هذه النتائج إلى حقيقة خطيرة ومهمة وهي أن البرامج الحوارية تمتلك القدرة على إشباع احتياجات المبحوثين المعرفية نحو الأحداث؛ بدليل أنها تقدم جزءاً من الحقيقية التي ساهمت في إشباع بعض احتياجات المبحوثين مقارنة بحجب الجزء الآخر، مع التأكيد على أن تفاوت درجات الإشباع ما هي إلا محصلة طبيعية لاعتماد المبحوثين على أكثر من وسيلة إعلامية لمتابعة الأحداث.

وقد أكد اختبار (كا^{2}) والذي بلغت قيمته (١٦.٢) على وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو مدى إشباع البرامج الحوارية لحاجتك الإعلامية والمعرفية حول القضايا والأحداث؛ لصالح الإناث، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٢٠).

٦) هل أفادتك هذه الضغوط في فهم حقيقة التوجه السياسي للبرامج الحوارية؟

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير فهم حقيقة التوجه السياسي

جدول رقم (١)

المظاهر	المبحوثين				الإجمالي		Z	
	الذكور		الإناث					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
نعم	١٦٨	٤٢	١٥٢	٣٨	٣٢٠	٨٠	٤.٥	٠.٠٠
إلى حد ما	١٧	٤.٣	٢٤	٦	٤١	١٠.٣	٥.٣	٠.٠٠
لا	١٥	٣.٧	٢٤	٦	٣٩	٩.٧	٧.٤	٠.٠٠
الإجمالي	٢٠٠	٥٠٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠		

أظهرت نتائج هذا الجدول أن الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية ساهمت في فهم حقيقة التوجه السياسي للبرامج الحوارية بنسبة (٨٠%)؛ بمعنى أدق أنها تعمل لحساب أجندات وأيديولوجيات سياسية معينة بعيداً عن قيم الموضوعية والاستقلال التي تتبناها وترددها على مسامع المشاهدين ليل نهار؛ لصالح ذكور المبحوثين عن إناثهم بنسبة (٤٢%، ٣٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٤.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨). بينما ذهب بعض المبحوثين بنسبة (١٠.٣%) إلى إفادتها إلى حد ما في فهم حقيقة التوجه السياسي لهذه البرامج؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٦%، ٤.٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٥.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وعلى عكس ذلك أشار البعض الآخر بنسبة (٩.٧%) إلى عدم إفادة الضغوط النفسية في فهم حقيقة التوجه السياسي للبرامج الحوارية؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٦%، ٣.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة

(٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٧.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨)؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عدم اهتمامهم في البحث عن الأسباب والتوجهات التي تدفع هذه البرامج إلى العمل الإعلامي غير المهني، وأن مجرد إدراكهم لهذه الحقيقة سبب مقنع لعزوفهم عن مشاهدة هذه البرامج لأنها مصدر للقلق والتوتر والإحباط بل ومضيعة للوقت.

وقد أكد اختبار (كا^{2}) والذي بلغت قيمته (٤.١) على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو أثر الضغوط النفسية على فهم حقيقة التوجه السياسي للبرامج الحوارية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.١٣)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.١٠)، بوزن نسبي (٩٠.١%) ومتوسط حسابي (٢.٧)؛

٨) ما أهم مقترحات المبحوثين لمواجهة الضغوط النفسية الناجمة عن تعرضهم للبرامج الحوارية؟

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير مقترحات مواجهة الضغوط النفسية

جدول رقم (١)

المقترحات	المبحوثين				الإجمالي		Z	
	الذكور		الإناث					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
الإلتزام بالضوابط الأخلاقية أثناء الحوار	٥٧	٣.٢	٧٠	٣.٩	١٢٧	٧.١	٥.	٠.٠
الإلتزام بأخلاقيات العمل الإعلامي	١٠٢	٥.٧	٩٣	٥.٢	١٩٥	١١	٣.	٠.٠
التركيز على القضايا والأحداث المهمة	١١٤	٦.٤	١٠٠	٥.٦	٢١٤	١٢	٤.	٠.٠
المعالجة الموضوعية والشاملة للأحداث	١٧٦	٩.٩	١٤٩	٨.٤	٣٢٥	١٨.	٧.	٠.٠
احترام عقلية المشاهد ورغبته في	١٠٥	٥.٩	٨٧	٤.٩	١٩٢	١٠.	٦.	٠.٠
التزام القائم بالاتصال بالمعايير المهنية.	٥٦	٣.٢	٦٢	٣.٥	١١٨	٦.٦	٢.	٠.٠
الشفافية في عرض الآراء	١٢٤	٧	١٠٢	٥.٧	٢٢٦	١٢.	٧.	٠.٠
الاستعانة بالمتخصصين أثناء معالجة	٥٥	٣.١	٦٦	٣.٧	١٢١	٦.٨	٤.	٠.٠
السماح للجمهور بالتفاعل والنقد	٦٢	٣.٥	٦٣	٣.٥	١٢٥	٧	٠.	١.٠
التخلي عن سياسة التلقين وتعليب	٦٥	٣.٧	٦٩	٣.٩	١٣٤	٧.٦	١.	٠.١
إجمالي الخيارات	٩١٦	٥١.٥	٨٦١	٤٨.	١٧٧	١٠٠		
الإجمالي	٢٠٠	٥٠٠	٢٠٠	٥٠	٤٠٠	١٠٠		

أوضحت النتائج التفصيلية بين نوع المبحوثين – الذكور، الإناث – وبين اتجاهاتهم نحو مقترحاتهم لمواجهة الضغوط النفسية الناجمة عن تعرضهم للبرامج الحوارية تتمثل على الترتيب في:-

١. المعالجة الموضوعية والشاملة للأحداث بنسبة (١٨.٣%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٩.٩%، ٨.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٧.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٢. الشفافية في عرض الآراء بنسبة (١٢.٧%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٧%، ٥.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٧.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٣. الإلتزام بالضوابط الأخلاقية أثناء الحوار بنسبة (١٢%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٦.٤%، ٥.٦%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٤.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٤. التركيز على القضايا والأحداث المهمة بنسبة (١١ %)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٥.٧%، ٥.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٣.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٥. احترام عقلية المشاهد ورغبته في الحصول على المعلومات بنسبة (١٠.٨%)؛ لصالح الذكور عن الإناث بنسبة (٥.٩%، ٤.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٦.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٦. التخلي عن سياسة التلقين وتعليب العقول بنسبة (٧.٦%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٣.٩%، ٣.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ١.٥) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٧. الإلتزام بأخلاقيات العمل الإعلامي بنسبة (٧.١%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٣.٩%، ٣.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٥.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٨. السماح للجمهور بالتفاعل والنقد والتعليق بنسبة (٧%)؛ لصالح الإناث بفارق طفيف عن الذكور بنسبة (٣.٥%، ٣.٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٩. الاستعانة بالمتخصصين أثناء معالجة القضايا والأحداث بنسبة (٦.٨%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٣.٧%، ٣.١%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٤.٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١٠. التزام القائم بالاتصال بالمعايير المهنية بنسبة (٦.٦%)؛ لصالح الإناث عن الذكور بنسبة (٣.٥%، ٣.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦).

تشير هذه النتائج إلى أن أهم مقترحات المبحوثين للحد من الضغوط النفسية الناجمة عن التعرض للبرامج الحوارية تتمثل في: المعالجة الموضوعية والشاملة للأحداث بنسبة (١٨.٣%)، تلاها الشفافية في عرض الآراء بنسبة (١٢.٧%)، ثم الإلتزام بالضوابط الأخلاقية أثناء الحوار بنسبة (١٢%)؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى مدى وعي المبحوثين بالأزمة التي تعاني منها البرامج الحوارية، والتي تتناقض مع طبيعة الرسالة الإعلامية التي تقتضي منها الإلتزام بالمسئولية الاجتماعية والمعايير المهنية حال المعالجة الإعلامية للقضايا والأحداث،

خاصة وأن في هذا الإلتزام دليل قوي على احترام عقلية الجماهير هذا من ناحية ومن ناحية أخرى دليل على مهنية القائم بالاتصال.

وقد أكد اختبار (كا^{2}) والذي بلغت قيمته (٨.٨) على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين وبين اتجاهاتهم نحو مقترحات مواجهة الضغوط النفسية الناجمة عن تعرضهم للبرامج الحوارية ، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٤٥)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٠٧).

٢. التوصيات

١. ضرورة التزام القائم بالاتصال في البرامج الحوارية بالمعايير المهنية وضوابط المسئولية الاجتماعية.
٢. ضرورة إغلاق جميع البرامج الحوارية غير المهنية؛ للحد من عملية تزييف الوعي التي تمارسها ضد المشاهدين.
٣. التأكيد على المعالجة الموضوعية والشاملة للأحداث والقضايا لإشباع الحاجة الإعلامية والمعرفية لجمهور المشاهدين.
٤. تفعيل القوانين والتشريعات الإعلامية الخاصة بوسائل الإتصال بوجه عام والبرامج الحوارية بوجه خاص؛ نظراً لخطورة آثارها السلبية على مستوى الفرد والمجتمع.
٥. التأكيد على ضرورة احترام عقلية الجمهور والتعامل معه بمبدأ الشفافية وديمقراطية القرار؛ بعيداً عن مبادئ التوجيه وفرض الوصاية على عقولهم.

٣. المراجع

١. عبد المجيد شكري، (١٩٩٩): الفن الإذاعي وتحديات تكنولوجيا قرن جديد، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢. أحمد زكي بدوي، (١٩٨٥): معجم المصطلحات الإعلامية، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

٣. بدر ناصر حسين، (٢٠١٣): مفهوم التعرض، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، مج ٣، ع١، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريجية، جامعة بابل، العراق. ص:١٧٣-١٨٢.

٤. دافيدوف لندال، (١٩٨٣): مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب، ومحمود عمر ونجيب خزام، ط٢، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة.

٥. ديفلير ساندرايول، (١٩٩٢): نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، دار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦. سارة محمد إبراهيم طه، (٢٠١٣): دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تشكيل الميول السياسية لدى عينة من المراهقين، ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٧. سمير محمد حسين، (١٩٩٩): بحوث الإعلام – دراسات في مناهج البحث العلمي، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة.

٨. صالح خليل أبو أصبع، (١٩٩٩): الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط٣، أرام للنشر والتوزيع، عمان.

٩. عصام سليمان المرسي، (٢٠٠٥): الضوابط المهنية والأخلاقية الإعلامية لمعالجة الجريمة والانحراف في المجتمع العربي، ندوة الإعلام والأمن، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٠. علي محمد عبد الرحمن محمد، (٢٠١٠): البرامج الحوارية بالتلفزيون المصري وعلاقتها بالوعي الاجتماعي لدى المراهقين، ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١١. فاروق عثمان، (٢٠٠١): القلق وإدارة الضغوط النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٢. كرم شلبي، (١٩٨٩): معجم المصطلحات الإعلامية، دار الشروق، القاهرة.
١٣. محمد جمال الفار، (٢٠٠٦): المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
١٤. محمد حسام الدين، (٢٠٠٣): المسئولية الاجتماعية للصحافة، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة.
١٥. محمد حسن بخيت، (١٩٩٤): الانتماء للمدرسة وعلاقتها ببعض الضغوط النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس، القاهرة.
١٦. محمد عبد الحميد، (١٩٩٣): دراسة جمهور في بحوث الاتصال، عالم الكتب ، القاهرة.
١٧. محمد غانم، (الثلاثاء ٠٩/فبراير/٢٠١٦): بعض مقدمي برامج «التوك شو» بلطجية، موقع إخباري إلكتروني باللغة العربية، المصدر التالي:- http://www.vetogate.com/2054
١٨. محمود إبراهيم شلبية، (٢٠١٥): دور البرامج الحوارية في التلفزيون الأردني في التوعية السياسية لطلبة الجامعات الأردنية: دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة اليرموك، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج٣٠، ع٢، جامعة مؤتة، الأردن. ص: ٧٩-١٢٨.

١٩.منى محمد بدران، (١٩٩٧): الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٢٠.نسمة أحمد البطريق، (٢٠٠٩): الكتابة للإذاعة والتلفزيون، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢١. هارون توفيق الرشيدي، (١٩٩٩): الضغوط النفسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٢. يوسف مرزوق، (٢٠٠٥): المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي، الانجلو المصرية، القاهرة.

23. Alzaem, A, Sulaim,S. and Gillani,S.(2010): Assessment of the validity and reliability for a newly developed stress in academic life scale (SALS) for pharmacy undergraduates. International Journal of collaborative Research on Internal Medicine and Public Health, 2 (7), 239-256.

24. Folkman, S. And Lazarus (1985): If it changes it must be stressful A process study if emotion and coping during three stages of a college examination, J. P .S. Pschol, 48, PP. 150 – 170.

25. Fray & freeman, A (1987): Teaching without stress, paual Chapman publishing, ltd, American, sociologist 16, (4), London. P:204-211.

26. James Watson And Anny Hill, (2012): Dictionary Of Media and Communication Studies, The MPG Books Group, 8 Edition, U. S. A, Great Britain.

27. Katherine Ognyanova & Sandra Ball-Rokeach, (2015): Political Efficacy on the Internet: A Media System Dependency Approach, in Laura Robinson , Shelia R. Cotten , Jeremy Schulz (ed.) Communication and Information Technologies Annual, Studies in Media and Communications, U. S. A. Vol 9 Emerald Group Publishing Limited. p:3-27..

28. Matheny, KB, Aycock, dw, pugh, Jl. & Curlette Wl, (1986): stress coping: A qualitative and quantitative Synthesis with implication for treatment, the counseling sociologist, 14, (4), 499:549.

29. Powell, Trevor, J et al (1990): Anxiety and stress management, Routledge, London and New York.

30. Rita, A. (2001): Stress in life and at work, Response Books A division of Sage Publications, London.

31. Sarafino, I G (1984): stress anxiety and cognitive interference: reactions to tests, journal of personality and social psychology, 64, (4), p:929-938.

32. Selye, ll (1978): the stress of life, McGraw hill,1956, rev. ed, New York.

33. Spielberger, C. (1979): understanding stress and anxiety, heaper & row, publishers, London..

34. Yang Lin, (Dec 17, 2015): Media dependency theory, Encyclopedia Britannica, available at:- https://www.britannica .com/ topic/media-dependency-theory